جريدة: الفجر التاريخ:06 فيفري2011 الصفحة:06

المتشبثون بها يدفعون ضريبة عدم النزوح

قرية الشلالة بالمدية غارقة في غياهب النسيان

راودتنا فكرة الغوص في أعماق مداشر المدية لنقل ما لم تشاهده الأعين.. وكانت البداية من قرية الشلالة، التابعة إداريا لبلدية مغراوة على بعد 130 كم أقصى شرق ولاية المدية، حيث تعد من أكبر المداشر، وتبعد عن مقر البلدية بحوالي 13 كم، وهي متاخمة لمنطقة الزبربر بولاية البويرة، والتي كانت في زمن العشرية السوداء منطقة محرمة أزهقت فيها أرواح الكثير من الأبرياء.

م.ب



توجهنا إلى القرية المنسية، كما يحلو لسكانها تسميتها، وما لمسناه عند وصولنا إليها الحالة المزرية التي يعيشها السكان، أن حياتهم تشبه إلى حد كبير الحياة البدائية. فالبغال والأحمرة هي مركباتهم، والوديان ومياه العناصر هي مشربهم، والمرأة في هذه القرية مازالت تشمر على ساعديها وتزاول النشاط الفلاحي بكل جد، تساعد الرجل بل وتفوقه في العمل، في ظل غياب شبه كلي لعنصر الشباب، فأولويتهم باتت منحصرة في التسكع بالمدن والبحث عن عمل غير شاق، حسب الأصداء التي جمعناها من نساء ورجال القرية، حتى خيل لنا أننا لسنا في سنة 2011.. يقول عمي علي، وهو أحد الغيورين على القرية وظل صامدا في وجه الإرهاب، أن عدد سكان القرية كان يقارب 1500 نسمة في التسعينيات، لكن بعد الأزمة الأمنية بدأ سكان الشلالة هجر أراضيهم الواحد تلو الآخر، باعتبارهم يتواجدون على خط التماس الأول بين الإرهابي والمقاوم، فما كان للسكان من ملجأ آخر سوى النزوح إلى أقرب المناطق أمنا بحثا على السلم والأمان، تاركين وراءهم بيوتا وأراضي وعادات ورثوها أبا عن جد، حيث نزح أزيد من ثلثي سكان الشلالة إلى عدة مناطق بمدن البويرة وآخرين بمدن ولاية المدية، ولم يبق بالقرية سوى 500 نسمة.

مدرسة تصارع الشيخوخة.. وقاعة علاج مريضة

عندما تشاهد المدرسة لأول مرة تشفق على حالها بسبب الوضعية المتدهورة التي آلت إليها أسقفها وجدرانها، حيث لاتزال المدرسة الابتدائية التي يطلق عليها اسم الشهيد ''حسان محمد'' تصارع من أجل البقاء.

وحسب حديث السكان، فقد أنجزت المدرسة في بداية السبعينيات، وتتوفر على 5 قاعات وقاعة مخصصة للإطعام، يدرس بها حوالي 60 تلميذا في وضعية أقل ما يقال عنها غير آمنة بسبب غياب الجدار الخارجي الذي تم تخريبه، كما تتواجد دورة المياه في وضعية كارثية زادت من معاناة المتمدرسين، بالإضافة إلى بعد المسافة بين العديد من البيوت والمدرسة، حيث يقطع التلاميذ مسافة 4 كلم يوميا من أجل مزاولة دراستهم. وحسب بعض الأولياء فإن مدير المدرسة هو الذي يتكفل يوميا بتوصيل الخبز بسيارته الخاصة، كما أن المعلمين يقطنون خارج القرية، ودفعهم حب المهنة وطيبة السكان إلى أن يقوموا يوميا بكراء سيارة ''كلوندستان''، من أجل أن يعلموا أبناء القرية، ولم يطالبوا بالتحويل نظرا لقداسة المهنة، حسب حديث بعضهم. وفي هذا الصدد ناشد أولياء تلاميذ هذه المدرسة السلطات المحلية والولائية ضرورة إعادة ترميم هذه المدرسة وتسييجها من أجل أمن أبنائهم.

من جانب آخر تتوفر القرية على قاعة للعلاج لا تتوفر على طبيب ولا على الوسائل الطبية ولا على ثلاجة يحفظ فيها الدواء، يسيرها موظف واحد، وهو التساؤل الذي حاول السكان إيجاد إجابة له من قبل المعنيين في مديرية الصحة والسكان، لكن لا حياة لمن تنادي.. على حد قول أحدهم.

حالة الطريق المهترئة تجعل الدواب بديلا عن وسائل النقل

أهم مشكل يعاني منه سكان الشلالة، حالة الطريق المزرية والمهترئة فهي آيلة للانجراف في أي لحظة، ونظرا للأهمية البالغة لهذا الطريق باعتباره همزة وصل بينهم وبين بلديتهم مغراوة، فإن إعادة تعبيده أصبح أكثر من ملح، خاصة ونحن في فصل الشتاء أين يزيد تهاطل الأمطار والثلوج في تعقيد الوضع، إذ تصبح هذه القرية النائية أكثر عزلة.

وفي سياق متصل تغيب عن القرية وسائل النقل والمواصلات بشكل لافت، بسبب وعورة التضاريس وحالة الطريق المهترئة وقلة عدد السكان، ما يجعل أصحاب وسائل النقل يفضلون خطوطا تدر عليهم أموالا أكثر، وهو ما جعل السكان يستعملون دوابهم في التنقلات في ظل غياب وسائل نقل حديثة.

الغاز والدعم الفلاحي.. حبر على ورق

على الرغم من الموقع الجبلي الذي يتميز بالبرودة الشديدة، إلا أن سكان القرية على غرار بقية قرى وبلديات الناحية الشرقية لولاية المدية، محرومة من الغاز الطبيعي الذي يبقى مجرد حلم يراود السكان، فسكان الشلالة مازال الحطب هو الوسيلة الأكثر شيوعا في التدفئة والطهي عندهم، وعائلات قليلة محظوظة تستعمل غاز البوتان، بسبب ندرته وصعوبة التزود به من مناطق أخرى.

وفي الصدد ذاته، أكد السكان أن مطلب التزود بالمياه وتعبيد الطريق ووضع مجاري الصرف الصحي، أهم من حلم التزود بغاز المدينة الذي يبقى بعيد المنال، حسب محدثينا، مشيرين إلى أن مطالبهم تعد حقا من حقوق الحياة الكريمة. كثيرا ما كانت محل وعود المترشحين في الحملات الانتخابية، والتي سرعان ما يتم تجاهلها بمجرد انتهاء الانتخابات.

من جانب آخر يستفسر السكان عن سبب إقصائهم من مشاريع الدعم الريفي والفلاحي، بسبب الانتشار الكبير للأمية في أوساطهم، رغم أن الشروط المطلوبة في الدعم تتوفر في السكان، فهم يمتهنون الفلاحة التي تعتبر أهم نشاط بالمنطقة وأراضيهم صالحة للزراعة، كما أن جل بناياتهم هشة وتتطلب الترميم.

ورغم كل تلك المشاق والصعاب التي يواجهها السكان الذين يشكون تقصير المسؤولين في التكفل بمطالبهم، غير أنهم أصروا على التشبث بمنطقتهم.

Journal :le quotidien d'oran date :06février 2011 page :06

MÉDÉA

Des renforts pour l'alimentation en eau

R. Benaouda

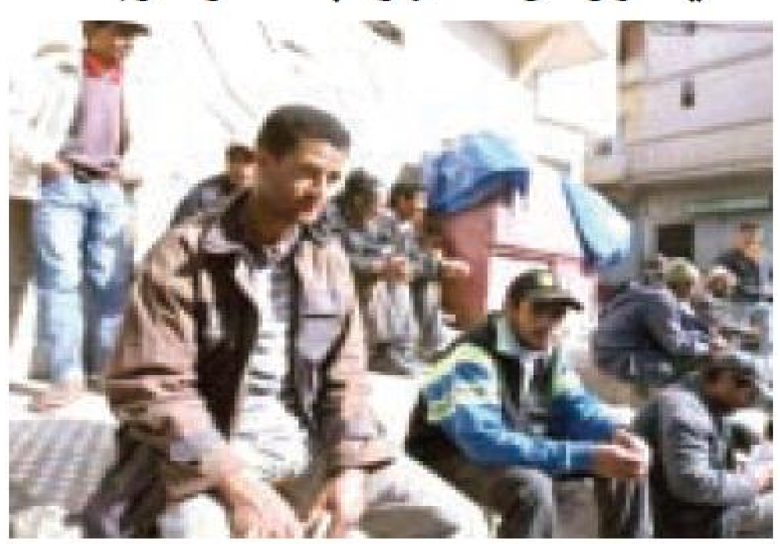
Pas moins de 199 milliards de centimes ont été alloués au secteur de l'hydraulique, dans la wilaya de Médéa, pour cette année 2011. Une enveloppe financière qui est contenue dans le budget 2011 dont le montant, pour rappel, est de 2.470 milliards de centimes au titre du programme de développement de la wilaya de Médéa.

Englobant 6 opérations, ce programme, dont vient de bénéficier la direction de l'hydraulique de la wilaya de Médéa, se caractérise surtout par la réalisation de 11 réservoirs pour le renforcement des capacités de stockage, y compris le raccordement des foyers à travers les différentes communes de la wilaya. A ces 11 réservoirs s'ajoute l'alimentation en eau potable des centres de Guetatèche et Maâmria dans la commune de Mezghenna, relevant de la daïra de Tablat, située à 87 km au nord-est de Médéa.

Une alimentation sur une distance linéaire de 10 km. Toujours dans cette daïra de Tablat, plus précisément son chef-lieu, une autre opération est prévue concernant la protection de la ville contre les crues de l'Oued El Had. Comme autre opération importante, il y a lieu de noter celle concernant les travaux de raccordement des localités de Aïn Boucif et Chellalet El-Adhaoura, qui sont alimentées à partir du système du barrage de Koudiet Asserdoun, ainsi que d'autres pôles urbains à travers la wilaya de Médéa et ce, sur une distance linéaire de plus de 120 km. Un listing des opérations qui englobe également celle relative à l'étude des schémas directeurs d'alimentation en eau potable à travers la wilaya de Médéa.

أخبار من المدية

سكان خربة أولاد هلال ببلدية أولاد عنتر يعانون من الفقر والبطالة والأوبئة



ندد سكان خربة اولاد هلال التابعة لبلدية أولاد عنتر الواقعة جنوب المدية من سياسة التهميش والإقصاء الممارسة ضدهم والتي منعتهم من العيش الكريم، فضلا عن مشكل السكن الذي أرّق حياتهم، زادتهم ظاهرة البطالة والفقر المدقع عزلة أخرى في ظل قلة المشاريع التنموية المبرمجة للمنطقة التي بلغ فيها مستوى الفقر خطه الأحمر.

وكان سكان المنطقة قد وجهوا رسالة للسيد والي الولاية السابق دون أن تحظى بالرعاية والاهتمام، حيث أشاروا في ديباجتها إلى حجم أزمة السكن الموصوفة بالخانقة، فضلا عن الظروف المعيشية الصعبة التي جعلت منهم مواطنين منقوصي الحقوق.

فلا مسالك معبدة، ولا مشاريع مبرمجة من شأنها خلق فرص شغل إلى جانب قلة عدد المستفيدين من امتيازات السكن الريفي على أساس أن المنطقة صعبة الدروب.

هذا وتساءل السكان عن سياسة التهميش المتبعة رغم أنهم لم يغادروا أراضيهم خلال العشرية الحمراء العصيبة، بالرغم من أن الظروف كلها غير مشجعة للاستقرار.

حيث أنهم أضحوا عرضة للأوبئة جراء الفقر وانعدام قنوات صرف المياه الصحي لدى العديد من الأهالي لتبقى حياة المواطنين قاب قاسين أو أدنى من الحياة الكريمة.

ح ع

بسبب نقص قارورات غاز البوتان أثناء تساقط الثلوج

المناطق غير المزودة بغاز المدينة يشتكون من البرودة الشديدة بالمدية

اشتكى نهاية الأسبوع الماضي، الكثير من المناطق والبلديات الشرقية من ولاية المدية من البرودة الشديدة التي تعرفها، نتيجة انعدام غاز المدينة بها، وحسب حديث هؤلاء لـ"النهار"؛ فإنهم يُعانون الأمرين، لاسيما المناطق المعزولة والنائية كمنطقة "العيساوية" و"المزغنة" و"بوشراحيل"، وغيرها كثير كلما تساقطت الثلوج، حيث تتسبب في انقطاعات متكررة للطرقات والمسالك المؤدية إلى مداشرهم وقراهم، مما يجبرهم على الإستعانة بقارورات غاز البوتان التي تكون في مثل هذه الحالات ناقصة جداً، بالنظر لذات السبب، وأضاف محدثونا، أنهم يضطرون في حال انعدامها الإعتماد على الطرق البدائية، من أجل التدفئة، منها الإحتطاب، لمواجهة قساوة البرد الشديد الذي يصل إلى درجات دنيا، خاصة في الفترات الليلة، وهو ما شقّ عليهم، على اعتبار أنّ هذه الأحوال المزرية استمرت لعقود من الزمن، ونفس الحال يعاني منه مربّي الدواجن بهذه المناطق، حيث يصارعون من أجل الحصول على قارورات الغاز، في حال سوء الأحوال الجوية، وقد طالب سكان هذه المناطق من السلطات الوصية، ضرورة إدراج مشروع التزود بغاز المدينة، لإنهاء أكبر هاجس بالنسبة لهم، بالمقابل تم طرح هذا الإنشغال على والي الولاية مؤخراً، بعد زيارته الميدانية رفقة مصالح الطاقة والمناجم، حيث قدمت شروحات حول وجود مشاريع تخص هذه المناطق في المستقبل القريب، والتي من شأنها إنهاء معاناة عمرها سنوات من الزمن.

وليد.م

جريدة: النهار التاريخ:06 فيفري2011 الصفحة:11

توقيف أحد مُروّجي المُخدّرات بمدينة المدية

تمكنت نهاية الأسبوع الماضي، مصالح الشرطة على مستوى مدينة المدية، من توقيف أحد مروّجي المخدّرات بالمكان المسمّى ساحة "أول نوفمبر" وسط مدينة، وحسب مصادر"النهار" التي أفادت بالخبر، فإنّ عملية جاءت بعد ترصّد مصالح أمن الولاية إلى تحركات المسمّى"م.ز" في حدود منتصف النهار، حيث تم القبض عليه وبحوزته كمية من الأقراص المهلوسة، إلى جانب العائدات التجارية منها، وقد تم تقديم المتهم إلى وكيل الجمهورية لدى محكمة المدية، الذي أمر بإيداعه الحبس المؤقت إلى غاية محاكمته على أساس المتاجرة واستهلاك الأقراص المهلوسة.

حسام أيمن

هزّة أرضية بشدة 2,6 ضَربت الشمال الغربي للمدية

سّجل أمس مركز البحث للعلم والفلك والفيزياء الفلكية وجيو فيزياء، هزّة أرضية على مستوى ولاية المدية، وحسب مصادر"النهار" المؤكدة، فإن مركز هذا الزلزال حُدد على مسافة 13 كلم شمال غرب عاصمة ولاية المدية في حدود الساعة 4,16 صباحاً، حيث بلغت شدتها 2,6درجة على سلم ريشتر، لتكون الهزة السابعة في ظرف أسبوعين، بعدما كانت الأخيرة الخميس الفارط بنفس المنطقة.

وليد.م

جريدة: النهار التاريخ:06 فيفري2011 الصفحة:11

أزيد من 70 شخصاً تعرضوا إلى اختناقات الغاز بالمدية

أكدت مصالح الحماية المدنية من خلال بيانها السنوي الذي سلم لـ"النهار" نسخة منه، حول حوادث تعرض الأشخاص لأخطار الغاز، بأنّ عدد التدخلات الإجمالية للسنة الماضية في هذا المجال وصلت إلى 19 تدخلاً عبر تراب الولاية، يقابلها 72 شخصا تعرضوا إلى اختناقات حادّة كادت تودي بحياتهم، لولا تدخل أعوان الحماية المدنية وقت حدوثها، وقد سجلت ذات المصالح، بأن شهري جانفي وكذا ديسمبر، كانت أكثر الفترات الزمنية التي حدثت فيها بمعدل 35 حالة، وبالمقارنة مع السنة 2009 فإنه لم يتم إحصاء أية حالة وفاة، إلى جانب تقلّص عدد الضحايا بفارق نقصان قدر بـ 7 حالات، كما أنّ جل هذه الحوادث جاءت نتيجة تسربات أول أكسيد الكاربون من مسخن الماء، على غرار بعض المدفئات المنزلية، والتي تستعمل أكثر خلال أيام فصل الشتاء، وقد كان للحملات التحسيسية التي قامت بها مصالح الحماية المدنية على مستوى المدارس وكذا الأحياء، آثارها الإيجابي من خلال الوعي الذي اكتسبه المواطنين، لاسيما في المناطق النائية أين يكثر استعمال قارورات غاز البوتان.

حسام أيمن

جريدة: النهار التاريخ:06 فيفري2011 الصفحة:11

عصابة مجهولة تستولي على مُمتلكات شخصين بـ"عين بوسيف" في المدية

علمت"النهار" من مصادرها المؤكدة، بأن عصابة مجهولة الهوية قامت نهاية الأسبوع الماضي، بالاستيلاء على ممتلكات شخصين على مستوى الطريق الوطني رقم 60 ، وكذا الطريق الولائي رقم 38، وحسب ذات المصادر؛ فإن الضحية الأولى كان بصدد انتظار وسيلة نقل لإيصاله لمقر سكانه بالغربيّة بـ"عين بوسيف" التي تبعد عن عاصمة ولاية المدية بـ 75 كلم جنوباً، حيث طالب منه أحد هذه العصابة امتطاء مركبته من نوع "نيسان" بغرض إيصاله إلى منزله، لكنه تفاجأ بعملية السطو عليه من طرف من كانوا بداخلها، حيث استولوا على هاتفه النقال، دون العثور على الأموال، نفس العصابة تصادفت مع شاب آخر على مستوى الطريق الولائي رقم 38، أين قامت بنفس العملية، قبل أن يلوذ بالفرار نحو وجهة مجهولة، وقد قاما ضحيتين بإيداع شكاوى لدى مصالح الأمن الذين قاموا بمباشرة التحقيقات، قصد الوصول إلى الجناة. [redacted]

حسام أيمن

جريدة: الشروق التاريخ:06 فيفري2011 الصفحة:15

خدمات ضعيفة بمكتب البريد ببوغزول بالمدية

اشتكى عديد مواطني بلدية بوغزول بالمدية من الوضع المتردي لمكتب البريد الوحيد ببلديتهم، حيث يعرف فوضى وتسيبا كبيرين بدءا بسوء المعاملة، حسب الشكوى التي تلقت "الشروق" نسخة منها، إضافة إلى النقائص المسجلة على غرار غياب استمارات فتح الحساب البريدي، فضلا عن السيولة التي وإن كان المشكل عاما غير أنّ مشكل سكان بوغزول يكمن في النقص الفادح، إن لم نقل الانعدام، نظرا للمبالغ الضئيلة الموجهة للمكتب وعدم مراعاة المؤسسات ومقاولات البناء المتواجدة بالمنطقة والمكلفة ببناء مشروع المدينة الجديدة، ناهيك عن باقي المقاولات والمواطنين الذين أصبحوا مخيرين بين تشكيل طابور يومي على الشباك الوحيد أو التحول نحو مكاتب البريد التابعة لبلديات مجاورة.

■ب. عبد الرحيم

العثور على قنبلة تعود للعهد الاستعماري داخل منزل بالمدية



عثر ببيت المجاهد المرحوم عبد القادر زروقي القاطن بمنطقة الكرابعية بالسدراية بولاية المدية على قنبلة تعود إلى عهد الاستعمار الفرنسي، محشوة وسط أساسات البيت المبني من الطوب والخشب والقرميد، وللعلم فإن المجاهد المرحوم معروف في المنطقة بنضاله المستميت ضد الاستعمار الفرنسي.

■ ق. م

Journal :le Maghreb date :06février 2011 page :06

BRÈVES DE MÉDÉA

Berrouaghia : 325 travailleurs de POVAL en grève

QUELQUE 325 travailleurs du complexe Vannes-pompes (POVAL) à Berrouaghia ont observé en fin de semaine une grève ouverte. Dans une requête adressée à la direction générale, la section syndicale dénonce " l'absence de dialogue , le mépris dont font l'objet les travailleurs, et réclament le départ du directeur de l'unité.

Il poignarde ses propres parents

DES FAITS singulièrement horribles, générés par des scènes d'une extrême violence, marquent peu à peu l'actualité de Berrouaghia. Hier, un jeune âgé de 20 ans répondant aux initiales C.M. a blessé grièvement de plusieurs coups de couteau ses parents T.S. et T.M. actuellement sous soins médicaux intensifs à l'hôpital de la ville.

Baisse des accidents de la route

SELON un bilan divulgué par les services de sûreté de la wilaya de Médéa, 321 accidents ont été dénombrés durant l'année 2010, dans lesquels 360 personnes ont été blessées et 8 autres ont perdu la vie. Une légère baisse par rapport à 2009 où 388 accidents ont fait 440 blessés et 13 décès. Les mêmes services relèvent également 1-944 retraits de permis de conduire contre 2.746 durant l'année 2009.

804 entreprises créées

DANS le cadre des dispositifs Cnas, 2.303 projets sur les 3614 déposés, ont été validés, créant 804 entreprises. Par ailleurs, un total de 150 demandes de micro-crédits ont été enregistrées auprès de l'ANGEM depuis janvier dernier, soit une hausse de 30% rapportée à la même période en 2010.

A.Missoumi

Journal :Liberté date :06février 2011 page :15

MÉDÉA

DES VOLEURS DÉLESTENT LES VOYAGEURS

●● Depuis quelques jours, il est signalé la présence d'une horde de bandits qui s'est spécialisée dans l'agression des personnes voyageant à travers certains axes routiers situés dans la région sud de la wilaya, en les délestant de tout ce qui peut avoir de la valeur pour être écoulé sur le marché tels que portables, bagues, sacs, etc. La bande s'est illustrée, mercredi dernier, sur les axes secondaires desservant les localités situées dans la commune de Aïn Boucif, sud de la wilaya, en agressant et en dépossédant deux citoyens du contenu de leurs poches et en leur enlevant leurs portables. Selon les indications fournies, le groupe circulait à bord d'un véhicule léger de marque Nissan et s'arrêtait à chaque fois pour s'en prendre à leur victime dont la dernière a été prise en stop pour être soumise à une fouille qui s'est terminée par son dépouillement de tous les objets de valeur en sa possession, puis tabassée et privée de ses vêtements. La victime, qui a vécu des moments de grande peur, a été abandonnée plusieurs kilomètres plus loin dans la nature, a-t-on rapporté.

M. EL BEY

جريدة: البلاد التاريخ:06 فيفري2011 الصفحة:10

سكان أولاد عطا الله بالسواقي

زلزلهم الإرهاب وقاطعتهم التنمية

لا يزال سكان قرية أولاد عطالله التابعة إداريا لبلدية السواقي الواقعة على بعد 65كلم من الجنوب الشرقي لعاصمة الولاية متواصلا، فلا مسالك شقت ولا مشاريع تنموية برمجت.. يحدث هذا في الوقت الذي لعب فيه السكان دورا بطوليا بملازمتهم لأراضيهم والانخراط في الدفاع الذاتي.